الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة الثامنة عشرة | 19 يونيو 2025 م | 23 ذي الحجة 1446 هـ | الخميس | No. 5206

نتيجة نفاد الوقود ما ينذر بكارثة صحية وبيئية تهدد حياة أكثر من 180 ألف نسمة

مخيم النصيرات وسط القطاع بلا مياه أو خدمات بلدية

الصالحي : السبب الرئيسي للأزمة هو الحصار المشدد والإغلاق التام للمعابر منذ 2 مارس الماضي

لم تدخل قبل 3 أشهر أي كميات من الوقود اللازم لتشغيل المولدات التي تضخ الماء العذب وتتخلص من النفايات الصلبة والصرف الصحي

مئات الأفراد يصطفون للتزود ببعض المياه المالحة المستخدمة لأغراض التنظيف بعد توقف البلدية عن ضخ المياه

استمرار منع إدخال الوقود سيراكم نحو 80 ألف طن من القمامة في الشوارع

غـــزة -"الجزيرة نت": لليوم الثانـــي على التوالي تتوقف كامل مرافق البنية التحتية عن العمل في مخيم النصيرات للاجئين، وسط قطاع غـــزة، نتيجة نفاد الوقود، مـــا ينذر بكارثة صحية وبيئية تهدد حياة أكثر من 180 ألف نسمة.

وقال مدير مكتب رئيس بلدية النصيرات، المهندس محمد الصالحي، إن السبب الرئيسي للأزمة هو الحصار المشـــدد والإغلاق التـــام للمعابر منـــذ 2 مارس الماضي، الذي منع إدخال أي كميات من الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية التي تضـــخ المياه العذبة وتتخلص مـــن النفايات الصلبة والصرف الصحي.

وأوضح الصالحي، في حوار مع "الجزيرة نت"، أن خزّان المياه الرئيس في النصيرات توقف عن العمل، وأن المخيم أصبح مشلولا بالكامل، مع تعطل 26 بئر مياه، وخزانين رئيسيين بســـعة 4 آلاف متر مكعب من المياه، و7 محطات تحلية، ومحطة صرف صحي مركزية، و17 آلية خدمية كانت تستخدم في النظافة العامة والخدمات اليومية.

وأشـــار إلى أن استمرار الوضع الحـــالي، سيراكم أكثـــر مـــن 80 ألف طن من النفايـــات الصلبة في الشوارع، ما يشكل بؤرة خصبة للأوبئة والحشرات والقوارض.

وفي ظل ارتفاع درجات الحرارة، وصف الصالحي أزمة المياه بأنها الأخطر، مشيرا إلى أن انقطاع المياه الصالحة للشرب سيؤدي إلى تفشي أمراض مثل الكوليرا، والتيفوئيد، والإسهالات الحادّة.

كما لفت إلى أن أحد مصادر المياه الرئيسية في المدينة، وهو خط مياه قادم من إسرائيل، معطل منذ يناير الماضي، ولا يسمح الاحتلال بصيانته، ما ضاعف من شدة الأزمة وأثقل كاهل البلدية.

ودمّر الاحتلال -حسب الصالحي- خلال الحرب 7 آبار مياه بالكامل وألحق الضرر بـ5 أخرى، مضيفا "مع ذلك تمكنا من حفر 5 آبار جديدة لضمان الحد الأدنى من التزود بالمياه.. لكن اليوم، كل ذلك مهدد بالتوقف".

وأشار الصالحي إلى أن البلدية وجّهت نداءات إنسانية عاجلة إلى جهات دولية كالأمـــم المتحدة، والصليـــب الأحمـــر، والمؤسســـات الإغاثية، مطالبة بـ: إدخال وقود طارئ لتشـــغيل المولدات والمرافـــق الأساســـية، والسماح بصيانة خط المياه القادم من إسرائيل، وتوفير تمويل فوري لإعادة تأهيل شـــبكات المياه والصرف الصحي، وإدخال المعدات الثقيلة لرفع الركام وفتح الطرق، ودعم شراء وصيانة المولدات والمضخات التي خرجت عن الخدمة.

وحذّر من أن أي تأخير إضافي في الاستجابة لهذه المطالب يعني انهيارا شاملا لمنظومة الصحة العامة في المدينة.

وختم الصالحي حديثه موجها نـــداء إلى "ضمير العالم" وقال إن "أي تأخير إضافي في الاستجابة لهذا النداء يعني تفاقم الكارثة، وتعريض حياة آلاف المدنيين لخطر حقيقي، نناشد العالم التحرّك فورا، فالصمت اليوم هو مشاركة في المأساة".

وفي ظـــل الانقطـــاع الكامل للميـــاه في مدينة النصيرات، يروي المواطن محمد عاشور، جانبا من المعاناة اليومية التي تتفاقم مع مرور الوقت، ويقول: "كانت المياه تصلنا مرتين في الأسبوع، ثم مرة واحدة، أما الآن فهي مقطوعة تماما، ولدي أسرة من 10 أفراد".

ويشير عاشور إلى تضاعف المعاناة في منطقته قائلا: "يسكن بالقرب منا مئات النازحين من كل مناطق القطاع، وكنـــا نزودهم بالماء، لكن الآن، الجميع أصبح بلا ماء".

وأوضح أن الســـكان في الوقت الحالي، في أزمة كبيرة، خاصة أنهم غير قادرين على شراء الماء، في ظـــل الفقر الشـــديد الذي يعاني منه الجميع بفعل الحرب.

وتساءل قائلا "نحن لا نملك المال لشراء الطعام، فكيف سنشتري الماء؟!"، موجها تحذيرا من تبعات استمرار الأزمة إذا استمر الوضع على ما هو عليه، وأضاف "ستتفجّر كارثة كبرى، لأن البلدية لن تتمكن من جمع النفايات أو سحب ميـــاه الصرف الصحي، وســـيخرج الوضع عن السيطرة".

ومن بلدة بيت حانون إلى مخيم النصيرات، لم تنته رحلة النزوح ولا فصولَ المعاناة بالنســـبة لمحمد العفيفـــي، الـــذي غادر منزله بعد أن دمّره القصف الإسرائيلي، ضمن موجات التهجير القسري لسكان شمال القطاع.

ويســـتضيف مخيـــم النصيرات -حسب المسؤول البلدي محمد الصالحي- قرابـــة 80 ألف نازح من مختلف مناطق قطاع غزة.

ويقول العفيفي، الذي يعيش اليـــوم مع أسرته في خيمـــة لا تقي من حرّ الصيف ولا برد الشتاء، إن المعاناة لم تتوقف عند حدّ فقدان المسكن والطعام، بل امتدت إلى أكثر الاحتياجات الأساسية، وهو "الماء".

ويضيف: "إضافة للجوع وقلة الطعام، أصبحنا نعاني من انعدام المياه، ســـواء للشرب أو حتى للنظافة، ونبحث عنها في كل مكان ولا نجد، نحن في حالة جوع وعطش معا".

ويلفت العفيفي إلى أن الحصول على كمية بسيطة من الماء، غدا تحديا يوميا مرهقا، مضيفا "نقف في طوابير طويلة أمام ماسورة مياه ضعيفة تغذي مئات السكان، وننتظر ساعات لملء دلو واحـــد (بضعة لترات)، ومنذ 10 أيام لم تصلنا المياه نهائيا، والبلدية توقفت عن الضخ بسبب نفاد الوقود".

ويعاني العفيفي وأفراد أسرته الستة بشدة، ويوضح أنهم حتى لو أرادوا شراء الماء، فلا يجدونه، ويقول "نبحث عن شاحنات مياه عذبة بلا جدوى، ونعيش مجاعة وعطشا في وقت واحد، فـــالماء مقطوع، والغذاء شحيح، وحياتنا باتت مشلولة بالكامل".

144 شهيداً و560 مصاباً في آخر 24 ساعة

غزة : الاحتلال يواصل ارتكاب مجازر الإبادة مستهدفاً بشكل خاص تجمعات منتظري المساعدات

موقع "واينت" العبري : هناك "تقدم كبير" نحو إبرام صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل و"حماس" والتوصّل إلى اتفاق شامل

كلا الطرفين قدّم تنازلات لكنهما يخشيان من تداعيات المواجهة مع إيران

فلسطينيون يحملون جثمان فلسطيني استشهد بنيران الاحتلال خلال انتظار مساعدات قرب معبر زيكيم بقطاع غزة

"وكالات": يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب مجازر الإبادة في قطاع غزة المحاصر، مستهدفاً على وجه الخصوص تجمعات منتظري المســـاعدات، وذلك وسط غـــارات على منازل وخيام النازحين ونسف للمنازل في مناطق التوغل.

وقالـــت وزارة الصحـــة الفلسطينية في غزة، في آخر إحصائية لها، إن حصيلة الحـــرب الإسرائيلية على القطاع ارتفعت إلى 55,493 شهيداً و129,320 إصابة منذ 7 أكتوبر 2023. بينما بلغت منذ خـــرق الاحتلال اتفاق وقف إطلاق النار واستئنافه الحرب، في 18 مارس 2025، 5,194 شـــهيداً و17,279 إصابة.

على الصعيد السياسي، نقل موقع واينت الإسرائيلي، ، عن مسؤولين في المنطقة، لم يسمّهم، قولهم إنّ هناك "تقدماً كبيراً" نحو إبرام صفقة تبـــادل أسرى بين إسرائيـــل وحركة حماس، والتوصّل إلى اتفاق بشـــأن قطاع غـــزة وإنهاء حرب الإبادة. وقال أحدهم: "كلا الطـــرفين قـــدّم تنازلات، لكنهما يخشيان من تداعيات المواجهة مع إيران".

من جهـــة أخرى، أفادت مصادر طبية باستشهاد 47 فلسطينيا بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ فجر أمس الأربعاء، بينهم 14 مـــن منتظري المساعدات.

ووفق مراســـل الجزيرة وشـــهود عيان، استهدفت الهجمات الإسرائيلية منازل وخيامـــا تـــؤوي نازحين وتجمعـــات لمواطنين، مما أدى إلى استشهاد وإصابة فلسطينيين في مدن شمال ووسط وجنوب القطاع.

وقالت مصـــادر طبية في مستشفيي العودة وشهداء الأقصى إن 14 فلســـطينيا استشـــهدوا وأصيب أكثر من 100 في استهداف قوات الاحتلال مدنـــيين كانوا في انتظار استلام مساعدات قرب محور نتساريم وسط قطاع غزة.

كما أســـفر قصف جوي استهدف منزل عائلة المناصرة في حي الزيتون بمدينة غزة عن استشهاد 3 فلسطينيين -بينهم طفـــل- وإصابة آخرين.

وفي مخيم المغازي وسط القطاع، أدى قصف إسرائيلي جوي على منزل إلى استشهاد 10 فلســـطينيين وإصابة آخرين.

وفي خـــان يونس جنوب القطاع، قصـــف الجيش الإسرائيلي خيمتين تؤويان نازحين في منطقة المواصي، مما أسفر عن استشهاد 8 مدنيين، بينهم أطفال.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الصحـــة بغزة ظهر اليوم أن مستشفيات القطاع استقبلت 144 شهيدا و560 مصابا خلال 24 ساعة.

وأشارت الوزارة في بيان إلى ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المســـتمر على القطـــاع إلى 55 ألفا و637 شهيدا، و129 ألفا و980 مصابا منذ 7 أكتوبر 2023.

وتأتي هذه الهجمات في ظل أوضاع إنسانية كارثية يعيشها القطاع جراء الإبادة الجماعية التـــي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين.

كمـــا تفـــرض إسرائيل حصارا خانقا على غزة منذ أشهر وتسمح بإدخال عدد محدود جدا من الشاحنات إلى القطاع، وعند وصولها يتجمع حولها الفلسطينيون الجوعى حيث يتعرضون لاستهداف مباشر من جيش الاحتلال أو لعمليات سطو تنفذها عصابات مسلحة مدعومة من تل أبيب بهدف إشاعة الفوضى.

وارتكبت إسرائيل خلال الأســـابيع الماضية مجازر عدة بحق منتظري المساعدات بغـــزة، مما أســـفر عن استشهاد العشرات وإصابة المئات بجروح بعد وضعهم أمام خيار الموت جوعا أو بنيران الاحتلال.

ومنذ 7 أكتوبر 2023 ترتكب إسرائيل بدعم أميركي إبادة جماعية في غزة تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت حرب الإبادة نحو 185 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح -معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين، بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

واصل اقتحاماته لمدن وبلدات الضفة الغربية وقتل فلسطينيا في بيت لحم

الجيش الصهيوني يطرد عائلات فلسطينية من منازلها بمخيم بلاطة ويحولها إلى ثكنات عسكرية

جيش الاحتلال الصهيوني يواصل اقتحاماته لمدن وبلدات الضفة الغربية

"وكالات": استشـــهد فلسطيني، أمس الأربعاء، برصاص الجيش الإسرائيلي في بلدة الولجة ببيت لحم، جنوبي الضفـــة الغربية المحتلـــة، بينمـــا اقتحم الجيش مخيم بلاطة للاجئين للفلسطينيين وشرع بتحويل منازل إلى ثكنات عسكرية.

فقد قالت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان، إن الهيئة العامة للشـــؤون المدنية "جهة التواصل مع الجانب الإسرائيلي" تبلغ باستشهاد معتز الحجاجلة "21 عامـــا" برصـــاص الاحتلال في بلدة الولجة.

وذكـــرت أن القـــوات الإسرائيليـــة احتجـــزت الجثمـــان دون توضيح الأسباب.

وفي وقت سابق الأربعاء، نقلـــت وكالـــة الأنبـــاء الفلســـطينية "وفا" عن مصدر أمني- لم تسمه- قولـــه إن جيش الاحتلال اعتدى على الشاب حجاجلة وأطلق الرصـــاص الحي نحوه من مســـافة قريبة بعد مداهمة منزل عائلته واعتقاله.

ووصفت الوكالة الإصابات التي تعرض لها حجاجلة بأنها "خطيرة"، قبل أن تعلن الوزارة الفلسطينية عن استشهاده.

يأتي ذلك بينما يفرض الجيش الإسرائيلي لليوم الخامس حصارا على الضفة الغربية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على إيران الجمعة الماضي.

من جهة أخرى، اقتحم جيش الاحتلال أمس مخيم بلاطة للاجئين للفلسطينيين شرق محافظة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة وشرع بطرد عائلات فلسطينية من منازلها وتحويلها إلى ثكنات عسكرية.

وفجر أمـــس الأربعاء، انسحب الجيش الإسرائيلي من مخيم عسكر الجديد المجاور لمخيم بلاطة بعد عملية عسكرية استمرت يومين.

وفي الســـياق ذاته، نفذ الجيش سلسلة اقتحامات طالت مدنا وبلدات بالضفة الغربية تركـــزت بمدينة قلقيلية "شمال"، وبلدة بيرزيت شـــمال رام الله "وسط"، ومدينة الخليل "جنوب".

وقالت مصـــادر محلية للأناضـــول، إن الجيش الإسرائـــيلي نفـــذ حملة اعتقالات في مواقع متفرقة من الضفة الغربية.

وفي بلـــدة الولجة غرب مدينة بيت لحم "جنوب" أصيب شاب بجروح خطيرة، بعـــد إطلاق النـــار عليه واعتقاله من قبل الجيش الإسرائيلي.

يأتي ذلـــك بينما فرض الجيش الإسرائيلي لليوم الخامس أمـــس، حصارا على الضفة الغربية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على إيران الجمعة الماضي.

كمـــا يواصـــل الجيش الإسرائـــيلي عدوانـــه في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس شمال الضفة الغربية منذ 21 يناير الثاني الماضي.

ومنذ 7 أكتوبر 2023 تشن إسرائيل بدعم أميركي حرب إبادة جماعية بغزة، خلفت نحو 185 ألف شهيد وجريح فلســـطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئـــات آلاف النازحين ومجاعة.

وبالتوازي مـــع الإبادة الجماعية بغزة صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة، بما فيها القـــدس الشرقية، مما أدى إلى استشـــهاد 978 فلسطينيا على الأقل، وإصابة نحو 7 آلاف آخرين، واعتقال ما يزيد على 17 ألفا و500.